Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا كنت كذلك ففى أى صف أقف . ان قلوبنا واضحة الدقات ولكننى مطالب بتحويل مشاعرى الى كلمات .. من هنا ، أصبح تناقض الانتماءين أشد الحاحا وتعذيبا . لم يعد ممكنا أن أجاور بين هذين الانتماءين بسبب اصرار الحكم الاسرائيلى على السير فى المغامرة حتى النهاية وحرق أى جسر للعودة . اننى أتمزق مرتين : مرة على شعبى .. ومرة على المواطنين اليهود الذين يقودهم حكامهم الى كارثة .

ايها الأصدقاء ..

يصعب هنا وضع الفواصل بين الأدب والسياسة وأنا كاتب لايتفرج على الحياة بل يلتحم فيها . والوطن عندى ليس حقيبة ولكنه أيضا ليس جبلا وسهلا .. ان وطنى قضية يجب أن ندافع عنها من أى موقع ، ولست أول مواطن وشاعر يبتعد عن بلاده ليقترب منها . اننى أشعر الآن كما لم أشعر من قبل بنبض التربة التى أنبتتنى وأشعر بمزيد من الأمل المبرر والمشروع ، لأننى أعيش وأعمل مع شعبى بالمفهوم الأوسع ، لانى أدافع عن الخاص من موقع العام .

ان أهمية ما أكتبه ــ اذا كانت له أهمية ــ لا تنبغى أن تكون مستمدة من المكان الذى أكتب منه ، بل من القضية التى أعيشها أينما كنت .

ولا أبيح لنفسى أن أتكلم من موقع الدفاع عن النفس ، وانى أتحمل كامل المسئولية عن موقفى وقضيتى ، ورحيلى الذى أرجو أن يكون مؤقتا عن وطنى ليس تغييرا لموقف أو قضية ولكنه تغيير لموقع ، واختيار موقع راسخ وطيد حمله التاريخ مسئولية تاريخية ، وهى مستقبل منطقة الشرق الأوسط كلها . هذا الموقع هو القاهرة التى أصبحت ــ بحكم التطور التاريخى والظروف الموضوعية ــ المصدر الأساسى للحركة فى المنطقة .

وأنا مواطن فلسطينى ، لقد لقى شعبى من العذاب والقهر الجسدى والمعنوى مالا يوصف .. اننى لا أدير اسطوانة ، ولكن ملحمة اقتلاع شعب كامل وقذفه الى التيه ليست مسألة فلسطينية . انها خنجر فى كل